العدد ٦٢١-٦٣ — ثمن النسخة ١٠ مليمات — السنة السابعة

فلسطين

جريدة يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية
تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز : عيسى داود العيسى

اشتراكها السنوي { في يافا ١٠٠ غرش مصري / في الجهات ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات { صندوق البريد : ٥٩١ / رقم التلفون : ٩٤

فلسطين
LA PALESTINE

يافا في ١٦ تشرين اول غ و ٣ تشرين اول ش سنة ٩٢٣ — الثلاثا — الموافق ٦ ربيع الاول الهجري سنة ٣٤٢

خطاب فخامة المندوب السامي

الوكالة العربية

بلاغ رسمي

في اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر استقبل فخامة المندوب السامي في دار الحكومة الذوات الاتية اسماؤهم ادناه (ذكرناها في العدد الماضي)

وقد تلا فخامته البيان التالي :

اني اشكركم على حضوركم اليوم فقد دعوتكم لاتلو على مسامعكم بياناً بالنيابة عن حكومة جلالة الملك

تعلمون ان الحكومة قد امعنت النظر في امر ادارة فلسطين مؤخراً واتخذت الآن قراراً نهائياً بشأنه وقد اتبعت كما كنتم بلا ريب تتوقعون نفس آراء من سلفها بشأن ما يعرف عموماً بوعد بلفور الذي لاترى سبيلاً للارتداد عنه . وقد قبل الوعد المذكور جميع الحلفاء ووافق عليه باجماع الرأي مجلسا النواب والشيوخ في الولايات المتحدة وادرج في صك الانتداب الذي صدقت عليه الآن جمعية الامم نهائياً وتعد الحكومة هذا الوعد كتعهد دولي لاتستطيع الرجوع عنه بتاتاً

اما العهود التي قطعت لجلالة الملك حسين في اثناء الحرب وغير ذلك من الامور المختلف فيها فقد جرى البحث فيها في الكتاب الابيض الذي نشر في صيف السنة الماضية . وتتمسك الحكومة الحاضرة بما جاء في ذلك الكتاب وبالخطة المقررة فيه

ان وعد بلفور كما بينت اناوغيري تكراراً تعهد ذو شقين الواحد منهما مقدس كالآخر ونعتقد انه لم يوجد ولا يوجد تناقض بين هذين الشقين

وقد بذلت حكومة جلالة الملك كما بذلت انا بصفتي مندوباً سامياً السعي المتواصل لادارة شؤون فلسطين بوجه يضمن عدالة متساوية لمصالح الفريقين ذوي الشأن . ان المراجعات المتعددة التي جرت من قبل او بالنيابة عن فئات من الشعب العربي تدل على ان المركز الخاص الممنوح للوكالة اليهودية بموجب المادة ٤ من صك الانتداب كان موضوع شكاوٍ متوالية وقد عهد بهذه الوكالة في الوقت الحاضر الى الجمعية الصهيونية وهي تتخابر مع المندوب السامي ودوائر الحكومة بواسطة ممثليها هنا وقد ادعي بأن لها مركزاً ذا امتيازات بالنسبة الى الطوائف غير اليهودية . وكان يؤمل بأن يشكل مجلس تشريعي يضم بين اعضائه المنتخبين عشرة اعضاء من العرب وعضوين يهوديين يتكلمون بالنيابة عن الاهالي ولكنه لم يشكل الى الآن . وقد نظرت حكومة جلالة الملك في خير الطرق التي يمكن معها ازالة اعتراضات الاهالي العرب بشأن الوكالة اليهودية التي لم ينتج من وجودها في الحقيقة مايدعو الى تظلم او تذمر واقعي

وليس من المستطاع ادخال تغيير في صك الانتداب المصدق عليه من جمعية الامم الا ان الحكومة مستعدة لان تعترف بوكالة عربية يكون لها نفس المقام الذي منح للوكالة اليهودية بموجب صك الانتداب وهي تعتقد بأنها ستضع بهذه الواسطة بدون ادنى ريب رغبتها وعزمها على العمل بدون محاباة بين الطوائف المختلفة في فلسطين وعلى القيام كما يجب بالتعهدات المعطاة للعرب واليهود التي تعهدت علناً بالقيام بها الحكومة السابقة .

اما فيما يتعلق بالمادة الرابعة من صك الانتداب فان الوكالة اليهودية يعترف بها كهيئة عمومية تشير وتعاون في ادارة فلسطين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك مما يؤثر من مصالح الشعب اليهود وتساعد وتشترك في ترقية البلاد تحت سيطرة حكومتها دائماً فالوكالة العربية تقوم بنفس الوظائف فيما يختص بالشعب العربي ويكون لها فيما يتعلق بالاشغال العمومية مركز مماثل لمركز الوكالة اليهودية بموجب المادة ١١ من صك الانتداب

ويكون للوكالة العربية فيما يختص بالمهاجرة حق الاستشارة بشأن تنفيذ نصوص المادة ٦ من صك الانتداب بأن لا يلحق ضرر بحقوق سائر الطوائف غير اليهودية

وفضلاً عن ذلك فالوكالة العربية تشترك في استيفاء الوظائف المتعلقة بمراقبة المهاجرة التي كان ينوي استيفاؤها بموجب المادة ٨٤ من دستور فلسطين بمعرفة لجنة تتألف من عدد لايقل عن نصف الاعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي . اي ان اللجنة ستشكل من اربعة اعضاء مسلمين وعضو واحد يهودي وآخر مسيحي

وترونني مستعداً ان ابحث مع قادة الشعب العربي . في خير الطرق المؤدية لتشكيل هذه الوكالة وضمانة انها تمثل الشعب العربي تمثيلاً وافياً

ان الحكومة لم تعد مشروعاً مقرراً لتشكيل الوكالة العربية انما هي ترغب التأكد من آراء ممثلي الشعب العربي في حالة قبولهم المبدأ العمومي

وفي النية لدى تشكيل هذه الوكالة العربية مخابرة جمعية الامم والحصول على موافقتها عليها كي يكون لها مركز رسمي . واذا تم في المستقبل تشكيل مجلس تشريعي يمثل الاهالي تمثيلاً تاماً يعاد النظر في امر الوكالة وقتئذ

واؤمل بأني قد اوضحت لكم ان الوكالة العربية لن تكون هيئة تشريعية انما يكون لها نفس العلاقات مع حكومة فلسطين كما للجمعية الصهيونية . ولكن الحكومة تستشيرها في الشؤون التشريعية المهمة التي تدخل في دائرة اختصاصها . فعند ما يعرب الاهالي العرب عن استعدادهم للاشتراك في المجلس التشريعي المقترح تشكيله او المجلس الاستشاري ترحب الحكومة باشتراكهم ولكني اود ان ابين لكم ان حكومة جلالة الملك ليست مستعدة ان تجري اية تغييرات في الدستور المقترح سابقاً

ويظهر من بيان نشر في الصحف مؤخراً ان الوفد الذي عاد الى فلسطين من انكلترا حديثاً يظن بأنه سيحصل قريباً تغيير في خطة الحكومة بهذا الشأن . فالوفد قد فهم خلاف الواقع اذ ان اللجنة الوزارية والوزارة نفسها قد نظرتا ملياً في هذه المسألة ويتضمن البيان الذي القيه على مسامعكم الآن جميع القرارات التي وصلت اليها حكومة جلالة الملك واستطيع ان اؤكد لكم تأكيداً تاماً بأن اولئك الذين يؤملون اصدار بيان آخر يختلف معنى عن هذا يضلون انفسهم ويضلون غيرهم ممن يقبلون آراء كهذه

وقد طلبت مني حكومة جلالة الملك ان اقول كلمة اخرى بهذا الصدد وهي انها تعد تأسيس وكالة عربية كخطوة كبرى نحو استيفاء رغائب الشعب العربي وترى انه يجب قبولها على كل حال كتسوية للنقاط المختلف فيها الى ان يؤسس مجلس ممثل لجميع الاهالي فاذا رفض العرب قبولها على هذا الوجه لا تكون الحكومة مستعدة للشروع فيها

ان هذا الاقتراح كاقتراح تأسيس مجلس تشريعي ومجلس استشاري يرمي الى اعطاء العرب فرصة للاشتراك في ادارة شؤون البلاد ولا ريب بان هذا الاشتراك يعود بالنفع الجزيل على الاهالي وبالمنفعة على الحكومة ايضاً . فعلى الاهالي ومن يتكلم بالنيابة عنهم اذن ان يقرروا ما اذا كانوا يرغبون في قبول الفرصة السانحة لهم .

واني مستعد ان اجيب بكل سرور على اي اسئلة توجه الي الان لايضاح ماقد يكون قد غمض من المسائل ثم استأذن بالانسحاب : وقد يمكن انكم ترغبون ان يكون لديكم وقت كاف للتروي في هذه الاقتراحات قبل الاجابة عليها لذلك لا الح عليكم لاعطاء آرائكم اليوم اذا كنتم تودون تأجيل ذلك » .

ثم انسحب فخامته برهة قصيرة حتى يتمكن الحضور في خلالها من المناقشة في بيانه .

وعند رجوع فخامته وقف موسى كاظم باشا الحسيني وقال بالنيابة عن الحضور بأنهم اجمعوا الرأي على رفض الوكالة العربية لانها لاتفي برغائب الشعب العربي وزاد على ذلك بأن العرب لم يعترفوا مطلقاً بمقام الوكالة اليهودية ولا يرغبون في تأسيس وكالة عربية لها نفس المقام والمركز . وقد اعرب فخامته عن اسفه لدى سماع هذا الجواب وبين انه لايمكن ان يقال في جميع الاحوال بان حكومة جلالة الملك لم ترض ان تضع العرب في مركز مساوٍ بالاقل للمركز الذي منح لليهود .

فاجاب موسى كاظم باشا بان جواباً مفصلاً على بيان فخامته سيرسل الى الحكومة في حينه فرد عليه فخامته بان الحكومة يسرها ان تتلقى آراء اية هيئة او هيئات عربية بهذا الصدد .

ثم انفض الاجتماع

« فلسطين » قلنا في العدد الماضي ان الوكالة العربية التي تزعم حكومة فلسطين والحكومة البريطانية انها منحة عظيمة وخطوة كبيرة في سبيل الحكم الذاتي ان هي الا خطوة الى الوراء . وذلك لان المجلس التشريعي الذي عرضته الحكومة ورفضته الامة لاستناده على الدستور هو في نظرنا اهم من الوكالة العربية

قد يتوهم من يقرأ بيان فخامة المندوب السامي ان قضية فلسطين قد بت فيها وانها اصبحت من الامور التي جرى عليها الاتفاق دولياً ولكن الذين ينظرون في كل امر الى وجهته القانونية والحقوقية يرون ان قضية فلسطين لم تتقدم خطوة الى الامام للاسباب الاتية :

اولا : لان الانتداب على فلسطين مخالف لما جاء في المادة ٢٢ من قانون جمعية الامم القائل بان ارادة بعض الشعوب التي انفصلت عن تركيا واعترف باستقلالها يجب

ان تكون شرطاً في اختيار الدولة المنتدبة

ثانياً : لان معاهدة سيفر التي نصت على انتداب بريطانيا العظمى على فلسطين وانتداب فرنسا على سوريا قد الغيت وقامت مقامها معاهدة لوزان

ثالثاً : لان احدى مواد معاهدة لوزان تنص على وجوب حل مسائل البلاد المنتدب عليها بمعرفة ذوي الشان فيها ومن اشد علاقة بفلسطين من اهلها ؟

رابعاً : لان جمعية الامم بكاملها لم تصدق على الانتداب والذي صدق عليه هو مجلس ادارة تلك الجمعية فقط

فمن هنا يتضح ان الحال لا يزال متسعاً للمطالبة بحقوق هذه البلاد المقدسة التي تريد الحكومة ان تجعل للصهيونية فيها حقاً مساوياً لحقوق اصحابها الشرعيين

اما اجماع المدعوين على الرفض مع اختلاف الامزجة والمذاهب ومع محاولة فخامة المندوب السامي ادخال الياس في مقدمته الطويلة على نفوسهم فموقف آخر يضاف الى مواقف فلسطين المجيده

***

الصياح على قدر الوجع

صاحب جريدة مرآة الشرق

نراك قد اكثرت من الصياح في هذه الايام وقد عهدناك قبل اليوم مشغولاً بالاحاديث النسائية .

عهدناك لا حاراً ولا بارداً ، لا حراً ولا محافظاً ، لا معتدلاً ولا متطرفاً وارجو ان لا يثقل عليك كثيراً اذا قلت اننا لم نعرف لك لوناً قبل اليوم فهالك قد استأسدت وقد كنت اذا رأيت غير شيء خلته رجلاً واخذت تصيح على حين فجأة فاذا كان هناك ما تنكره من اعمال السيد جمال الحسيني فكان يجب ان تنكره في حينه لا ان تترك الامر الى ان يرحل الرجل عن هذه البلاد في مهمة اعلى من ان ينتدب لها امثالك فتطعنه في ظهره كأنك المعني بقول الشاعر

وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزالا

فهل هذا صياحك انت فيكون الصياح على قدر الوجع ام صياح غيرك فاستعملك آلة ليحك حزازة في صدره وانت لا تدري . مهما يكن الامر فقد رأيت ان اتطفل فأرد عليك لاني لست اظن ان الاستاذ السكاكيني يهتم كثيراً بهذه المسألة ولعله لا يعرف ما بدا وما اختفى من اعمال جمال واما الداعي فانه قد اطلع سراً وعلناً على اعمال جمال ودفاتره واوراقه واليك ما رأيت :

١ — لقد رأيت يا اخا العرب انه سرق اموال الامة التي كانت تنهال عليه انهيالاً وبغير حساب ، لم يسرق شيئاً منها ، لنقول ان الامة كلها لم تتنبه لسرقاته ، ولكنه سرقها كلها حتى ما كنت تدفعه انت وهو ليس بقليل . ومن العجب ان يسرق كل ذلك وفي اللجنة التنفيذية الحاج توفيق افندي حماد وحافظ بك طوقان وعمر افندي البيطار وعوني بك عبد الهادي ممن لست اظنك تجرأ ان تتهمهم بالتواطوء معه كما لا اظنك تعتقد انهم بله مغفلون يجوز عليهم خداع جمال . ثم من العجب ان يسرق وفي اللجنة التنفيذية من ذكرت من رجال فلسطين المحنكين المجربين فلا يقابل عمله الا بالارتياح واعلان الثناء عليه كما فعل المؤتمر السادس الذي عقد في يافا . بل قد انتدبه مسلمو فلسطين لمهمة يتسع له المجال فيها للسرقة لانه ذهب الى الهند مع الوفد الفلسطيني لجمع اعانات لتعمير المسجد الاقصى ، وما ادراك ما الهند وما ادراك ماذا تكون تلك الاعانات . ولا شك انهم لم ينتدبوه الا لانهم يعتقدون فيه الامانة والاخلاص ولو فطنوا لسرقته وعرفوا امانتك لانتدبوك لان تذهب بدلاً منه .

٢ — رأيت انه كان جاسوساً ولا كالجواسيس ، كان جاسوساً للكل على الكل ومن العجب انه لم يفطن له احد ولا شك ان ذلك يدل على المعية وذكاء فيه ولكن مهما كانت المعيته ومهما كان ذكاؤه فان عين بولس تكتشف المخبآت ولو من وراء زجاجات الا ان اكتشافه هذا جاء متأخراً جداً

لم اكتب ما كتبت دفاعاً عن جمال فان جمال راجع موفقاً ان شاء الله فيرد عن نفسه وانه يحسن الدفاع ولكني رأيت المجال يحتمل المداعبة والمزاح فداعبتك ومازحتك والسلام

هرقل

***

ادب مرآة الشرق

وقفنا في جريدة مرآة الشرق في عددها ٢٥٨ بتاريخ ١٢ ت ١ سنة ٩٢٣ في الصفحة الاولى منها على مقال طويل بعنوان « التفاهم مع اللجنة التنفيذية » اليك شيئاً منه وقد اضفنا اليه كلمات بين هلالين يقتضيها سياق الكلام قال حفظه الله واقر به عين الادب واعلى شأن الصحافة :

نحن نود ان نتفاهم . نود ان لا يكون بيننا شيء من الخلاف (على خلاف ما تودون) نحن اول من نادى بأننا طلاب اصلاح لا طلاب شهرة (مثلكم) خدام وطنية لا تجار وطنية (مثلكم) وان غايتنا من كل هذه الحركة هي خدمة هذه الامة التي اصبحت على شفا جرف هار (بسببكم) وان لا غاية شخصية لنا نسعى وراءها (مثلكم) فلا نحن طلاب كراسي (مثلكم) وما نحن طلاب وظائف (مثلكم) وما نحن نسعى لانفسنا (مثلكم) بل نسعى لامتنا . رأت الامة ان الخلل ضارباً (كذا) اطنابه في اللجنة التنفيذية (لاهمالكم) رأت ان بعض القابضين على زمام الامور يعملون الى (كذا) انفسهم والى (كذا) عائلاتهم (مثلكم) رأت الاضطراب والفوضى والخلل متفشياً (كذا) في كل حركة يقومون بها (لعجزكم وسوء ادارتكم) رأت اموالها تؤخذ من الجيوب (الى الجيوب) ولا تعرف السبل التي تنفق فيها (لانها تذهب في وفاء ديون وبناء القصور) رأت الافلاس يهددها في كل ساعة (بسببكم) الخ الخ . . .

ثم قالت : فلم يروا بداً بعد كل ذلك ان يؤلفوا حزباً جديداً يطالب بالاصلاح بالطرق المعقولة الحكيمة الرشيدة (بفضل بولس) . . .

الا نعجب بعد هذا لتبجح مرآة الشرق في كل عدد انها لا تشتم

ثم قالت : رأت اللجنة ان الحزب سيتألف وان بناءها سينهار فالتجأت الى طريقة التفاهم مع الحزب وهو عمل يذكر لها فيشكر (ماشاء الله)

من احس من اللجنة التنفيذية والحزب الجديد ان بناءه سينهار ومن التجأ الى التفاهم ؟

نترك الجواب على هذا السؤال الى الكاتب الاديب عيسى افندي البندك صاحب صوت الشعب والى السيد الفاضل شكري افندي الحسيني والافانا نطالب سكرتير اللجنة التنفيذية الاستاذ السكاكيني ان يتولى الجواب

***

تواضع مرآة الشرق

لا تزال البرقيات والرسائل والمضابط تنهال على ادارة مرآة الشرق في الثناء على اخلاصها ولا سيما للفلاح ورشاقة اسلوبها ولا سيما في الابحاث النسائية وسعة اطلاعها ولا سيما في الابحاث الاقتصادية وبعد نظرها ولا سيما في السياسة وطو همتها ولا سيما في تأليف الاحزاب وجرأتها ولا سيما على اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى وخفة روحها وحلاوة مداعباتها ولا سيما في مقالات الخواجا « ب » . وتعاليها عن التمليق والمداهنة ولا سيما في دعوة الاستاذ الشقيري والاستاذ الفاروقي والاستاذ حسني عبد الهادي والاستاذ نجيب حكيم الى الانضمام الى الحزب الجديد وزهدها ولا سيما في ركوب السيارات الفخمة . وسعة صدرها ولا سيما حين تتطفل على المجالس فتطرد . وسرعة نهضتها ولا سيما في اجابة الدعوات الى تناول الشاي وشهود الحفلات وسلامة ذوقها وعلو ادبها ولا سيما في الدفاع عن حزبها وتوخيها الصدق ولا سيما في مناوأة من تدعوهم خصومها السياسيين فهنيئاً لها وهنيئاً للحزب الذي تكون لسان حاله وهنيئاً للصحافة بها وللامة التي تنجب امثال صاحبها ولفلسطين التي اتحفها الدهر ابو العجائب . . . بيواس شحاده .

الى احد الاربعين

« افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة . فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » . « قرآن كريم »

ما كنت لأتدنى — علم الله — للرد على هراء وهذيان من القول سود به كاتبه صحيفة المرآة وصفحة وجهه فوق سوادهما في العدد ٢٥٧ بما اثبته من كذب وبهتان وتحامل ، ولكنت اربأ بنفسي عن الاجابة لولا ان الذبابة تقرف النفس ولو لم تنجس الطعام

ايها الافاك ! هل اغتنمت فرصة غياب السيد جمال الحسيني لاداء واجب مقدس فبدأت تنهشه بأنيابك ذاهباً كل مذهب مموهاً تارة ومفترياً اخرى ؟ اقول انك افاك لان كل ما سودته انامك كذب صراح وغش وافك كذبت على السيد جمال في ماضيه زاعماً انك تتعفف عن ذكر سيئاته وآثامه فأنا اطلب منك ان تملي ما يكنه قلبك المريض ان كان باستطاعتك . ثم كذبت عليه في حاضره متهماً اياه بالتلاعب بأموال الامة ، فبرهن على ذلك ان كان بامكانك . وكفى جمالاً فخراً وشرفاً ما قدمه وسيقدمه لبلاده وامته من خدمة ان انكرتها انت وامثالك من الذين في قلوبهم مرض فالامة عامة واللجنة التنفيذية خاصة تعترف بها وتشكره عليها كما تشكر كل ابن بار نجيب وكما تقصي كل عاق مقرف

أتهجوه ولست له بكفء
فشركما لخيركما الفداء

ان جمالاً ايها الرجل ليس بذي حاجة وفاقة لينال مرتباً او منصباً . ولو قبل ان يعتزل الخدمة اعتزالاً فقط لا ان يكون عليها لتبوأ اسمى المناصب ونقد اعظم الرواتب . وقد كذبت ايضاً بذكرك الفرص التي اضيعت في طلب الوظائف والمساومة فعددها وبينها ان استطعت لذلك سبيلاً . وكذبت ايضاً بزعمك ان لديك وثائق تؤيد حزبكم وتعمل معكم على هدم بنيان الامة فابرزها ان كنت من الصادقين ووالله انك وامثالك لتأ كلكم نار البغض والحسد وتغلي في صدوركم مراجل الضغينة والحقد . أتحمل يا هذا على جمال كاذباً مفترياً لانه كان اميناً على حق امته وبلاده ، فرماك وحزبك بقاصمة الاصلاب في كل مشهد ، من الوقوف في وجهكم وتعداد مساويكم ، ودحض مفترياتكم والضرب على ايديكم فلم تستطيعوا لمبرومه نقضاً ولا لمنقوضه برماً . لقد ركبت لا ام لك مركباً صعباً . وما ضر جمالاً وامثال جمال من الرجال العاملين مفترياتكم واكاذيبكم

وقد ينبح الكلب النجوم وبينها
فراسخ تنضي العين للمتأمل

تقولون تعالوا لنتفاهم فعلام التفاهم ؟ نحن على وضح الطريق وانتم تتقاودون تقاود العميان . نتفاهم ؟ وعلى اي شيء ؟ ومع من ؟ لم نر منكم رأساً ولا ذنباً يمكن التفاهم معه والقضية مفهومة لا معضلة فيها . ان كنتم لم تفهموا فلانكم لا تفهمون او بالحري لانكم لا تريدون ان تفهموا .

اي وربي لقد هدم بنيان حزبكم وذهبت ريحكم فلننظر كم سيعيش مربعك الذي بشرته بطول السلامة ، وان هو الا الفشل التام الذي دعاكم للحط من كرامة ذلك الذاهب الكريم الذي لم يترك اللجنة التنفيذية لاختلاسه اموالها

بل بقرار منها ورجاء المجلس الاسلامي اياه ليكون مع وفده المندي . ولم يترك جمال واجباً الا ليقضي واجباً آخر . ولقد ساء فأَلك بتأويل ذهابه ، وانك لوقح تشتم وتتهمنا بالشتم على حين ان السنتنا مصونة بحمد الله عن الفحش وانا لكراماتنا لحافظون

واما انت يا صاحب المرآة فانك والله لست بذي الماضي المجيد ، ولا الحاضر المفيد ، ولا الرأي السديد ، ولست من الامة كما تعرف ويعرف الناس جميعاً في العير ولا في النفير . اما وريقتك فلم يشكر لها سعي في خدمة القضية ، ولم يحمد لها موقف في الذب عن حقوق البلاد ولم يذكر لها الا كل اثر وعمل سيء في فلسطين منذ كانت كاحداث الشغب على الوفد الكريم والرجال العاملين وتسفيه آراء المخلصين وتعويج ما استقام وتقويم ما اعوج والباس الحق ثوب الباطل . أفيصلح مثلك لقيادة او تشكيل حزب ؟

ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة
ليضحك ربات الخدور البواكيا

أوتصلح وريقتك لتكون لسان حزب يدافع عن حقوق البلاد وقد اجمع رأي الامة على مقاطعتها ؟ ولعلك باخع نفسك على ماجنته يداك وانك لمغرور تعلل بالمنى ومدفوع ممن يحملك نافخاً في النار تحت القدر ليأكل ما انضجه شهيقك وزفيرك ، ويقدمك في المكروه ليدرأ عن نفسه الخطر وهو لعمري لم يحسن الاختيار ولم يصب الرأي . وما وراء ذلك الا الشنآن الذي يصيبك فتقعد مذموماً مدحوراً منشداً :

فوا حزني ان لاحياة لذيذة
ولا عمل يرضى به الله صالح

يكفي الامة والبلاد مصيبتها فيكم في الماضي فلا تتجاوزه الى المستقبل فما انتم الا احد ثلاثة ضعيف ايمان مريض قلب ، وطالب مال وشهرة ، وخائن يتربص بالامة الدوائر (من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً).

القدس : احد الستمائة الف

***

رد على رئيس المحكمة الكنائسية

جاءتنا من فتى الرمله مقالة طويلة رداً على رئيس المحكمة الكنائسية حال دون نشرها طولها وربما نشرناها او اثبتنا خلاصتها في العدد القادم

***

رواية فتح فلسطين

فلسطين العربيه جالسة على الاديم بين الصخور والرمال وقفار التيه وسوريا، ينهكها الجفاد ويمصها النبات فتمتص عرقها عوضاً عن الماء

يدخل الشيخ بلفور (ومن ورائه لويد جورج وشركاه يلعبون لعبة الفولف) حاملاً كرسياً امام فتاة ! غريبة عاشت الفي سنة في روسيا ويرجوها بأن تجرب الجلوس وتستريح ثم يخرج ويعود بفيصل ملكاً على سوريا شمالي فلسطين وبالجلالة الهاشمية ملكاً على الجنوب والامير عبد الله اميراً على شرقي الاردن ويقول للفتاة اولئك هم ابناء عمك الساميين وها من العرب المصر بين العرب جيرانك وعددهم ١٤ مليوناً ومفتاح البحر في يد بريطانيا العظمى فاتفقي مع جيرانك الخمسين مليوناً ولا تزعجينا في لعبة الفولف

تنظر الغريبة الى الجهات الاربع وتدهش عند رؤيتها ايضاً سبعمائة الف ابن عم لها في فلسطين . ثم تسمع فتاة عربية تقول لها : ابنة عمي ! انزلي عن كرسي بلفور واجلسي على الحضيض مثلي وبجانبي حتى نتساوى . انظري ها قمري يكسف الكهربا وشمسي المنيرة تحيي وتميت وقومي لاخوف عليهم ولا هم يحزنون . فالفقر والحل والصبر هي من مقدرات ربي لهذه الارض المقدسة ارض الانبياء . لي قرآني ولغيري انجيله وتوراته فلا تشذي عنا ولا تحتكري الله اله اسرائيل ولو شاء ربك لما جعل عدد المسلمين كالرمال ولما نصرهم في فلسطين وغيرها منذ ١٤ جيلا — عيشي معنا والكتب المنزلة تحكم بيننا فتأخذ الابنة الغريبة قلما وتكتب ما يأتي :

الى قومي

« سامح الله بلفور الذي وعدني بالحلق فثقبت له اذني — تألمت ولم انحل — حضرتم وجربتم ثم ترحلون فلا مال لديكم ولا سلاح فقد عركتني التجربة واضناني الجلوس على هذا الكرسي — فالبلاد مأهولة والبلاد محاطة فلا تزعجوني لان ربكم الذي كان فتح فلسطين لموسى قد فتحها اليوم لبريطانيا وجعلها ضمن قفص عربي — سلام وشالوم —

« م . ب »

***

اخبار محلية

حفلة لتكريم ابي الحسن

اقامت الجمعية الاسلامية المسيحية في الثغر في الساعة الرابعة بعد ظهر نهار الاحد حفلة لتكريم السيد محمد علي الطاهر (ابو الحسن) سكرتير اللجنة الفلسطينية في مصر لما قام به من خدمة القضية هناك ببث الدعوة لها حتى اكتسبت عطف اخواننا المصريين

وفي الوقت المعين غص نادي الجمعية بالحضور فتصدر المكان سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج امين افندي الحسيني والسادة الحاج توفيق حماد وحافظ طوقان وسعيد الحسيني والحاج سعيد الشوا ومحمد الصوراني وابو الخير الموقع وعبد الرحمن الحاج رئيس بلدية حيفا ورشيد الحاج ابرهيم وشكري التاجي وشكري الحسيني الغزي وسليم عبد الرحمن وعبد الله السمارة والاستاذ الشقيري وغيرهم من وجوه البلاد واصحاب الكلمة المسموعة فيها الذين اتفق وجودهم في يافا بمناسبة الصلح الذي جرى بين السيدين عمر البيطار وراغب النشاشيبي

ولما تكامل عقد الحاضرين وكلهم زعيم ووجيه واديب افتتح الحفلة السيد عمر البيطار رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية فأثنى على المحتفل به وطلب الى السيد راغب الامام المحامي المعروف ان يتولى الكلام عنه فقام وذكر ما لابي الحسن من المواقف في مصر في خدمة بلاده وقضيتها ثم تلاه الاستاذ السكاكيني فعدد من اعماله ومناقبه ما عدد وعقبه السيد موسى الكيالي فصاحب هذه الجريدة فالاستاذ الشقيري . وهنا وقف المحتفل به وشكر للحاضرين عنايتهم به وتشجيعهم له وذكر انه انما يعمل بما يقضيه عليه الواجب ولا شكر على واجب . ثم طلب الى السيد محمد الشريقي رئيس تحرير جريدة الشرق العربي بان يقول كلمة في هذه الحفلة فوقف وبعد ان شكر للفلسطينيين تضامنهم واتحاد كلمتهم ودفاعهم عن قضيتهم دفاع المستميت انشد قصيدة عصماء قوبلت بالاستحسان .

وليست هذه الحفلة الاولى والاخيره التي اقيمت لتكريم ابي الحسن فقد سبقتها حفلات في نابلس وطول كرم وستتبعها حفلات وكلها اعتراف بفضله وتقدير لجهاده فياحبذا لو اتخذه جميع شبان فلسطين في الوطن والمهجر مثالاً لهم .

صلح نرجو ان يدوم

على اثر خروج مندوبي البلاد من حضرة فخامة المندوب السامي مساء الخميس الماضي عقدوا اجتماعاً في لوكندة مار يوحنا دام الى ما بعد منتصف الليل ولم يدعوا لحضوره احداً من القدس فتقرر بالاجماع السعي في ازالة الخلاف بين عائلتي الحسيني والنشاشيبي وتوحيد الكلمة وعد من لا يقبل بذلك او يشذ عن الحركة الوطنية بعد الان خارجاً على الامة تجب مقاطعته . وفي اليوم التالي دعا المندوبون رؤساء العائلتين وبعد العتاب تصافوا ... وتقرر بعد ذلك ذهاب الجميع الى يافا مع السيد راغب النشاشيبي لاجراء الصلح بين السيد عمر البيطار وبينه

وفي نهار الاحد قدم الى يافا سعادة موسى كاظم باشا الحسيني وسماحة الحاج امين الحسيني والسادة راغب النشاشيبي وسعيد الحسيني والحاج سعيد الشوا والحاج توفيق حماد وحافظ طوقان ومحمد الصوراني وابو الخير الموقع وعبد الرحمن التاجي وعبد الرحمن الحاج ورشيد الحاج ابرهيم وشكري التاجي وسليم عبد الرحمن والاستاذ الشقيري وعبد الله السمارة وخليل السكاكيني ومحمد علي الطاهر وشكري الحسيني فتناول الجميع مع كثيرين من وجهاء البلاد مسلمين ومسيحيين طعام الغداء على مائدة السيد عمر البيطار وبذلك تم الصلح

وقد تناول اكثر الذوات المذكورين طعام العشاء في ذلك النهار على مائدة عاصم بك السعيد رئيس بلدية الثغر .

فعسى ان يكون في هذا الصلح مايوحد الكلمة لخير الوطن ويقضي على « الحزب الوطني » الجديد الموهوم وليد ذلك الخلاف .

معتقلو ارواد

يسرنا جداً ان ننقل لقرائنا الكرام خبر الافراج عن معتقلي جزيرة ارواد من اخواننا السوريين وانهم قد وصلوا اول من امس الى دمشق وقد علمنا ان اللجنة التنفيذية في القدس وكثيرين من زعماء فلسطين واصدقاء المعتقلين قد تلقوا هذا الخبر بالسرور العظيم وابرقوا الى الدكتور عبد الرحمن شهبندر ورفاقه الكرام يهنئونهم بذلك الافراج

تكذيب

بما ان جريدة مرآة الشرق قد تهجمت في مقالة نشرتها في عددها ٢٥٧ على السيد جمال الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية واتهمته بأنه لم يقدم حساباً للجنة عن وارداتها ومصاريفها . وبما انه في كل المدة التي خدم بها اللجنة بصفة كونه سكرتيراً لها كان يقدم لها في كل ستة اشهر بياناً بالواردات والمصاريف فيطبع ويوزع على الجمعيات واعضاء اللجنة وبما انه قبل سفره باسبوع قدم حساباً دقيقاً بكل ماقبضه وصرفه . وبما ان ماجاء في تلك المقالة هو عار عن الصحة . لذلك كله قررت اللجنة اعلان ثقتها بالسيد جمال الحسيني وتقديرها لكل ماقام به من جليل الاعمال في سبيل النهضة الوطنية وثنائها على اخلاصه وصدق وطنيته

نائب رئيس اللجنة التنفيذية
عمر البيطار

سفر

برحنا اول من امس حضرة الفاضل الخواجا فيكتور شميل الى بيروت وسيعود منها اليوم الى يافا فنرجو له السلامة في الحل والترحال!

مقاطعة مرآة الشرق

جاءتنا من البيره صورة البرقية الاتية المرسلة الى جريدة مرآة الشرق

بولس شحاده — مرآة الشرق !

« نظراً لتغير منهج جريدتكم عن خدمة الامة وانحيازها للحزب الجديد الملقب بالحزب الاصفر القاضي بتفريق كلمة الامة الفلسطينية نعلن مقاطعة جريدتكم ورفضها رفضاً باتاً في ناحية البيره »

« عبد الله الجوده واخيه »

وفاة فاضل

فجعت المروءة والشهامة والاخلاق الطيبة بوفاة المرحوم المأسوف عليه الحاج يوسف الحباب فقد توفاه الله فجأة مساء الاحد وشيعت جنازته ظهر الاثنين باحتفال كبير مشت فيه وجوه البلاد واعيانها تغمده الله برضوانه والهم عائلته الكريمة الصبر والسلوان

خوف اليهود

من المذابح في المانيا

جاء في برقيات الشركة الفلسطينية ان الاخبار الواردة من المانيا ومونيخ وغيرها تدعو الى القلق الشديد بسبب حركة الملكيين والفاشيست وقد اخذ الوف من اليهود يفرون من برلين ومونيخ والبلاد الاخرى الى التيرول والمصائف الايطالية فلفت حزب الفاشيستي انظار الحكومة الى ايقاف هذا التيار والا عملوا باليهود تقتيلاً

***

السائح الهولندي

مهمة جليلة

قدم فلسطين منذ سنتين سائح هولندي شاب يدعى المستر سكولتن وبدأ يتجول في البلاد متنقلاً بين مدنها ودساكرها جاداً وراء مهمة لم نتبينها جلياً في بادئ الامر وما كادت تنقشع سحابة السنتين حتى رأيناه قائماً بمشروع كبير تنثني دونه الهمم وتتضاءل القوى وقد مارسه بجد ونشاط يوجبان الثناء والاعجاب . مشروع كبير يتمشى جنباً الى جنب مع مصلحة فلسطين وسكانها وقد ضحى له المستر سكولتن سنتين ولا يزال في بدايته ومن المحتمل انه سيضحي له سبع سنوات اخر

لم يكن هذا السائح عالماً نحريراً ولا فيلسوفاً فذاً انما هو فنان مقتدر كلف بالتصوير فأتقنه ومتدين ورع درس نصوص التوراة التاريخية واستخلص منها ثلاثمائة نص تدل على الحالة التي كانت عليها ارض الميعاد في زمن التوراة وتبين اخلاق وعوائد سكانها الاقدمين ثم مالبث ان وفق بين هذه النصوص وبين فنه الذي ولع به وقال لابد ان اجد في فلسطين وفي عوائد سكانها الحاليين ما يتفق مع هذه النصوص الثلاثمائة

نعم انه جاء فلسطين من اجل هذا الغرض وتوفق في مدة هاتين السنتين الى اخذ عشرين الف رسم عنها هي حجر الزاوية في مشروعه . وقد احببت ان اكتب هذه العجالة عنه بمناسبة عودته الى اوربا الآن لاجل طبع المجلد الاول من كتابه الجليل المزين بالرسوم الفنية وقد علمت منه ان شركة انكليزية للطباعة اتفقت معه على طبع كتابه ونشره وترجمته الى معظم اللغات الحية . ويختص المجلد الاول منه بمدينة يافا وضواحي

على الف رسم لتداول المزارات والاضرحة التاريخية كزار (بئر مزهر) حيث شرب مار بطرس من البئر واكل من المائدة التي نزلت عليه وكضريح (طابيثا) التي عاشت في زمن السيد المسيح الى غير ذلك ، وترينا هذه الرسوم ايضاً عوائد كثيرة لا تزال متبعة عند معتنقي الديانات الثلاث وهي تنطبق تماماً على نصوص التوراة هذا فضلاً عن الروح الفنية التي نراها متجلية في تلك الرسوم كما في رسمين للبحر اخذهما حين هياجه وحين سكونه وهما يرمزان لحادثة يونان . ثم ان رسوم مجلده الاول لا تقف عند هذا الحد بل اضاف اليها صور حيوانات البلاد ونباتاتها وصوراً ترينا مبلغ ارتقاء البلاد الصناعي والزراعي والعلمي والادبي من الوجهة الوطنية مما سيكون له احسن وقع واجمل اثر في قلوب سكان اوربا الذين لا يعلمون شيئاً كثيراً عنا

زرت هذا السائح في مكتبه فأراني رسومه الجديدة واطلعني على كيفية عمله وافهمني انه يقوم بجهود متواصله ويشتغل مالايقل عن ستة عشر ساعة في اليوم فخرجت من عنده مفعماً بالاعجاب ووعدته بأنني سأذيع امر مهمته للملاء حتى يكسب منهم الثناء على تطوعه المشكور .

وقبل ان اختم هذه العجالة اذكر بأن المستر سكولتين سيخصص فيما بعد لمدينة القدس خمسة مجلدات من كتابه ثلاثة منها للديانات الثلاث واثنين للمدينة قديماً وحديثاً وبعد ان يتم مهمته في فلسطين يسافر الى سوريا والعراق واني لاستكبر عليه هذا العمل الشاق لان مارأيته منه من الثبات وقوة العزيمة كفيلان باتمامه .

يافا : عارف العزوني

***

اعلان

دائرة الجمارك والتجارة

ليكن معلوماً لدى العموم بأنه سيباع في جمرك حيفا في المزاد العلني في ٣١ ت ١ سنة ١٩٢٣ رفاصين من ذوات المحرك حمولة كل واحد منهما عشرة ركاب وسرعة ثمانية اميال بحرية ومن اراد زيادة ايضاح فعليه ان يخابر رئيس الميناء في حيفا

نائب مدير الجمارك
والتجارة في فلسطين

***

اعلان

رخص المجلس الاسلامي الاعلى باحداث ابنية في البيارة وقف المرحوم السيد علي ملاخه الكائنة امام عمارات علي افندي المستقيم فعلى من اراد احداث ابنية فيها بصورة اجار على ان يبقى البناء وقفاً بعد انتهاء مدة الاجار ان يراجع متولي الوقف السيد مصطفى سكجها في البيارة المذكورة من الساعة التاسعة الى الساعة الحادية عشرة صباح كل يوم

***

مطبعة جريدة فلسطين